



دراسة وتربصات



الموسيقى من أجل المساواة

## تونسيات ينافسن الرجال على منصة الادي جيه

أكاديمية لتعليم النساء تنسيق الموسيقى الإلكترونية واللعب بالأسطوانات



نجمات يضنّ الليل بالأفغانم

مع زميلتها ريم شرفي في عام 2018 منصة موسيقية - وهي مبادرة مستقلة - لتأسيس أول أكاديمية دي جيه للنساء منخفضة في المساواة بين الجنسين، في تونس ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومنذ إنشائها دربت أكاديمية الادي جيه التونسية 50 طالبة في تونس، وتوسعت إلى مناطق أخرى في البلاد.

ولكن لا ننسى أن الناس الإيجابيين موجودون كذلك وهم الذين يشجعونك دائما، ويقولون نعم، ما فعلينه جيد... فليس لدينا عدد كبير من منسقي الأغاني من النساء، فلا نعرف غير الرجال. ويشجعونني لأواصل وأحقق حلمي. وفي صورة من صور الاحتجاج على المشهد الموسيقي، أطلقت عرفاوي

القائم على النوع، اختارت "لو فبريكا" 16 طالبة لتقديم عروض عبر الإنترنت لزيادة الوعي بالمساواة والقضاء على العنف ضد المرأة.

وقالت الادي جيه التونسية ألفة عرفاوي والمؤسسة المشاركة في لو فبريكا "أطلقنا حملة 16 منسقة أغان ضد العنف، وهي عبارة عن مهرجان رقمي بث على صفحة لو فبريكا. لقد أردنا إعطاء دور لفنانات الأكاديمية بالتعبير عن رفضهن لكل أشكال العنف". بدأت ألفة عرفاوي العمل في هذا المجال منذ سنة 2017، ومن حسن حظها عثرت على تدريب في تونس ينظمه معهد غوته الألماني.

ولكن بعد انتهاء البرنامج، قالت عرفاوي، إنها لم تتمكن من العثور على مكان يمكن لها تطوير مهاراتها فيه وتتعلم تقنيات موسيقية جديدة. تقول ألفة، "ما أرتبت أن أقوله، إن النساء تعترضهن صعوبات أكبر عندما يردن الدخول إلى مجال الموسيقى الإلكترونية أو الفن بصفة عامة.. إلى التكوين، وحتى الحصول على الدعم والإمكانيات".

وقالت خولة برناد إحدى المشاركات في الدورات التي تنظمها أكاديمية الادي جيه للنساء، "عندما قررت أن أصبح منسقة أغان، وأردت أن أدرس هنا في هذه الأكاديمية، وجدت صعوبات.. هناك من لا يفهمك.. هناك من يقول، ما هذا الشيء الذي تريد أن تفعله،

للرجال، لأنه عمل ليلى، ولأن هذا المجال صعب، فليس بالسهل على النساء العمل في الليل، وخاصة في الحانات أو الملاهي الليلية".

ومضت قائلة، "لقد عانيت مع عائلتي من بعض الضغوط الاجتماعية، لكنني محظوظة لأن لي عائلة رائعة تدعمني طوال الوقت. حتى أقاربي احترموا خياراتي ودعموني في كامل مسيرتي المهنية. بالنسبة إلي اختيار المرأة للعمل في هذا المجال الذي يعتبر حكرا على الرجال فيه جراحة، فنحن نحتاج فقط إلى التعليم ومحاولة تغيير العقلية".

**الأكاديمية تمنح الطالبات الخبرة وتشجعهن على محاربة الصور النمطية حول هذا العمل باعتباره مهنة لا يمارسها سوى الرجال**

وأضافت، «النساء أصبحن يملكن الثقة في أنفسهن أكثر، وأصبحن يجبن العمل في هذه المجالات بعد أن كن في الماضي يخوفن منها، ولكن الجميل في هذا الأمر أن النساء عندما يرين أن هناك نساء قد أصبحن منسقات أغان وأردن أن يعملن في الليل، فإن هذا يصبح مشجعا لهن، وهذا شيء جيد». وفي إطار فعاليات دولية على مدى 16 يوما لمكافحة العنف

ما يزال البعض يعتقد أن هناك مهنة لا يتقنها إلا الرجال باعتبار صعوبتها أو توقيتها، لكن المرأة تصر دائما على مساواتها بالرجال في كل الميادين والمهن. والدليل على ذلك أن شابات تونسيات اقتحنن عالم تنسيق الموسيقى في النوادي الليلية وأثبتن أنهن قادرات على العمل ليلا ومبدعات في عالم الأسطوانات والموسيقى الإلكترونية.

تونس - تُقبل تونسيات، يقطن نهن مستعدات منذ زمن من عالم الموسيقى الإلكترونية، على التعلم في أكاديمية محلية للتدريب على تشغيل وتنسيق الأسطوانات الموسيقية (دي جيه) على أمل الحصول على فرصة تساعدن في بدء مسيرة مهنية في المجال الإبداعي. تقول طالبات ومعلمات كثيرات إن العمل حتى ساعات متأخرة من الليل في الملاهي الليلية والحانات وعدم توافر التدريب ليس سوى جزء بسيط من الصعوبات التي تعترض طريقهن منذ سنين، وإن ذلك كان ضمن أسباب تأسيس الأكاديمية. تدرب أكاديمية الادي جيه للنساء "لو فبريكا" الطالبات، وتمنهن الخبرة العملية علاوة على الأطر النظرية لمحاربة الصورة النمطية حول هذا العمل باعتباره مهنة لا يمارسها سوى الرجال.



هيفاء بازديا

## «عاش يا كابتن».. وثائقي يحتفي برافعات الأثقال المصريات

الذي يعاني من ضائقة مالية شديدة. ووفقا لمؤشر الفجوة بين الجنسين العالمي لعام 2015، احتلت مصر مرتبة منخفضة في المساواة بين الجنسين، مقارنة بدول أخرى، وصف المؤشر، الذي يقيس التفاوت بين الرجال والنساء عبر الدول، مصر في المرتبة 136 من بين 145 دولة.

وقالت رندة فخر الدين، ناشطة في مجال حقوق المرأة ومديرة تنفيذية لاتحاد المنظمات غير الحكومية، "ما زلنا نكافح مع التحدي الكبير المتمثل في عام والرياضة بشكل خاص، ناهيك عن رياضة مثل رفع الأثقال".

وأوضحت، أن الاحتفال بالبطلات لا يؤدي فقط إلى تشجيع النساء، بل يساعد في القضاء على الصور النمطية للجنسين.

وعرض فيلم "عاش يا كابتن" لأول مرة في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي في سبتمبر الماضي، وفاز بجائزة الحمامة الذهبية لأفضل فيلم في المسابقة الألمانية. فئة الأفلام الطويلة، في مهرجان لايبزيغ الدولي للأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة في أكتوبر. كما فاز بثلاث جوائز، من بينها جائزة الجمهور، في الدورة 42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، الذي عقد خلال الفترة من 2 إلى 10 ديسمبر الجاري.

والجامعات، وعقد حلقات نقاشية وورشات عمل لتسليط الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة في الرياضة، وتامل في حشد بعض التمويل الإضافي للمعسكر التدريبي

ومن بين هؤلاء ابنة الكابتن رمضان، نهلة رمضان، بطلة العالم السابقة في رفع الأثقال والرياضة الأولمبية، وعبير عبدالرحمن، أول امرأة عربية تفوز بميداليتين أولمبيتين في رفع الأثقال. والهم فوز نهلة في بطولة العالم لرفع الأثقال في عام 2003، مسي زايد بالفكرة، وبدأت رحلتها لمعرفة المزيد عن كيفية وصولها إلى البطولة.

وذهبت المخرجة زايد إلى المعسكر، ووجدت عالما فريدا من نوعه ليس لديه إمكانيات مالية، لكنه أنتج بطلات شاركن في بطولات عالمية.

وتوفى الكابتن رمضان منذ ثلاث سنوات، وهو رافع أثقال أولمبي سابقا، وكان يتحمل التكلفة المالية للتدريب ويقوم بتعليم الفتيات فنون اللعبة مجانا.

وفتمت زايد دوره، قائلة "لقد كان رجلا عظيما

يؤمن بالمساواة وبحق المرأة في تحقيق أحلامها بغض النظر عن الصورة النمطية الاجتماعية".

ومنذ وفاته، بدأت رافعات الأثقال في معسكر التدريب في جمع التبرعات لمساعدة الفتيات على مواصلة تدريبهن مجانا، حيث نهلة، ابنة رمضان، وابنه نهاد، يشرفان الآن على إدارة المركز الذي لا يتلقن نمويلا خارجيا. تخطط زايد للذهاب إلى المدارس

المحافظة اجتماعيا، ويقدم المرأة المصرية كبطلة تتحدى الظروف لتصل إلى تحقيق حلمها.

واختارت المخرجة المصرية بطلة الفيلم (زبيبة)، لأنها أصغر المتدربات سنا، وكان عمرها 17 عاما، عندما بدأت في تصوير الفيلم عام 2014، كي يكون توثيقا للبطولة وتطوراتها.

وأضافت، عادة ما يكون مصطلح "عاش يا كابتن" معنى سلبيا لكن الفيلم الوثائقي يضي معنى جديدا تماما على المصطلح، وهو معني تمكيني يهدف إلى إلهام الأجيال الحالية والمستقبلية.

وأكدت مي زايد (35 سنة)، "في رياضة رفع الأثقال، عادة ما يكون أداء النساء أفضل بكثير من الرجال، لكن لا يحظن بالدعم الكافي"، في إشارة إلى الأداء القوي لرافعات الأثقال خلال المنافسات.

وتتخلى الكثير من النساء عن شغفهن بهذه الرياضة، لأنهن لا يستطعن تحمل تكاليفها، أو بسبب الضغوط المجتمعية والعائلية التي تجعل الزواج وإنجاب الأطفال أولية للفتاة.

يركز فيلم "عاش يا كابتن" على تتبع أربع سنوات من حياة زبيبة، وهي فتاة من الإسكندرية، بدأت التدريب في معسكر الكابتن رمضان عبدالمعطي، عندما كانت في التاسعة من عمرها، ويرصد تحولها إلى منافسة شرسة حائزة على ميداليات. وينتج معسكر التدريب المفتوح، الذي يقع على قطعة أرض شاعرة محاطة بسياح، بطلات في رفع الأثقال لأكثر من 20 عاما.

القاهرة - فتح الفيلم المصري "ستاش"، الفائز بالسفحة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الأخير، أبواب النقاش قضية لاعبات كثيرين لمواصلة التركيز على السينما المستقلة، ومحاولة تسليط الضوء على قضايا مهمة.

ويسير فيلم "عاش يا كابتن" على هذا الدرب، أملا في حصد جوائز دولية، حيث يناقش قضية لاعبات رفع الأثقال في مصر، اللاتي يكسرن بعض المحرمات، إذ تبدو هذه لعبة أكثر منها نسائية. في ناصية شارع مزدحم بمدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، الهم معسكر تدريب مفتوح لرافعات الأثقال من النساء العديدين السيدات لتحقيق

الرقم القياسي في رياضة تتطلب القوة والمثابرة على مدى عقدين من الزمن، وحطم "تابوهات" طالما منعت المرأة من القيام بذلك.

الهم هذا المعسكر المخرجة المصرية مي زايد، كي تقدم عملا يتناول نجاح المرأة في هذه الرياضة، من خلال الفيلم الوثائقي "عاش يا كابتن"، الذي حاز على شهرة في بعض المهرجانات السينمائية الدولية مؤخرا.

وقالت زايد، إنها تامل أن يرفع فيلمها الوعي حول رياضة رفع الأثقال بين النساء، ويشجع المزيد منهن على متابعة أحلامهن، حتى لو كان ذلك تحديا للقوالب النمطية الجنسية في الدول

القاهرة - فتح الفيلم المصري "ستاش"، الفائز بالسفحة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الأخير، أبواب النقاش قضية لاعبات كثيرين لمواصلة التركيز على السينما المستقلة، ومحاولة تسليط الضوء على قضايا مهمة.

ويسير فيلم "عاش يا كابتن" على هذا الدرب، أملا في حصد جوائز دولية، حيث يناقش قضية لاعبات رفع الأثقال في مصر، اللاتي يكسرن بعض المحرمات، إذ تبدو هذه لعبة أكثر منها نسائية. في ناصية شارع مزدحم بمدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، الهم معسكر تدريب مفتوح لرافعات الأثقال من النساء العديدين السيدات لتحقيق

الرقم القياسي في رياضة تتطلب القوة والمثابرة على مدى عقدين من الزمن، وحطم "تابوهات" طالما منعت المرأة من القيام بذلك.

القاهرة - فتح الفيلم المصري "ستاش"، الفائز بالسفحة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الأخير، أبواب النقاش قضية لاعبات كثيرين لمواصلة التركيز على السينما المستقلة، ومحاولة تسليط الضوء على قضايا مهمة.

ويسير فيلم "عاش يا كابتن" على هذا الدرب، أملا في حصد جوائز دولية، حيث يناقش قضية لاعبات رفع الأثقال في مصر، اللاتي يكسرن بعض المحرمات، إذ تبدو هذه لعبة أكثر منها نسائية. في ناصية شارع مزدحم بمدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، الهم معسكر تدريب مفتوح لرافعات الأثقال من النساء العديدين السيدات لتحقيق

الرقم القياسي في رياضة تتطلب القوة والمثابرة على مدى عقدين من الزمن، وحطم "تابوهات" طالما منعت المرأة من القيام بذلك.

الهم هذا المعسكر المخرجة المصرية مي زايد، كي تقدم عملا يتناول نجاح المرأة في هذه الرياضة، من خلال الفيلم الوثائقي "عاش يا كابتن"، الذي حاز على شهرة في بعض المهرجانات السينمائية الدولية مؤخرا.

وقالت زايد، إنها تامل أن يرفع فيلمها الوعي حول رياضة رفع الأثقال بين النساء، ويشجع المزيد منهن على متابعة أحلامهن، حتى لو كان ذلك تحديا للقوالب النمطية الجنسية في الدول

القاهرة - فتح الفيلم المصري "ستاش"، الفائز بالسفحة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الأخير، أبواب النقاش قضية لاعبات كثيرين لمواصلة التركيز على السينما المستقلة، ومحاولة تسليط الضوء على قضايا مهمة.

ويسير فيلم "عاش يا كابتن" على هذا الدرب، أملا في حصد جوائز دولية، حيث يناقش قضية لاعبات رفع الأثقال في مصر، اللاتي يكسرن بعض المحرمات، إذ تبدو هذه لعبة أكثر منها نسائية. في ناصية شارع مزدحم بمدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، الهم معسكر تدريب مفتوح لرافعات الأثقال من النساء العديدين السيدات لتحقيق

الرقم القياسي في رياضة تتطلب القوة والمثابرة على مدى عقدين من الزمن، وحطم "تابوهات" طالما منعت المرأة من القيام بذلك.

القاهرة - فتح الفيلم المصري "ستاش"، الفائز بالسفحة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الأخير، أبواب النقاش قضية لاعبات كثيرين لمواصلة التركيز على السينما المستقلة، ومحاولة تسليط الضوء على قضايا مهمة.

ويسير فيلم "عاش يا كابتن" على هذا الدرب، أملا في حصد جوائز دولية، حيث يناقش قضية لاعبات رفع الأثقال في مصر، اللاتي يكسرن بعض المحرمات، إذ تبدو هذه لعبة أكثر منها نسائية. في ناصية شارع مزدحم بمدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، الهم معسكر تدريب مفتوح لرافعات الأثقال من النساء العديدين السيدات لتحقيق

الرقم القياسي في رياضة تتطلب القوة والمثابرة على مدى عقدين من الزمن، وحطم "تابوهات" طالما منعت المرأة من القيام بذلك.

الهم هذا المعسكر المخرجة المصرية مي زايد، كي تقدم عملا يتناول نجاح المرأة في هذه الرياضة، من خلال الفيلم الوثائقي "عاش يا كابتن"، الذي حاز على شهرة في بعض المهرجانات السينمائية الدولية مؤخرا.

وقالت زايد، إنها تامل أن يرفع فيلمها الوعي حول رياضة رفع الأثقال بين النساء، ويشجع المزيد منهن على متابعة أحلامهن، حتى لو كان ذلك تحديا للقوالب النمطية الجنسية في الدول

القاهرة - فتح الفيلم المصري "ستاش"، الفائز بالسفحة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الأخير، أبواب النقاش قضية لاعبات كثيرين لمواصلة التركيز على السينما المستقلة، ومحاولة تسليط الضوء على قضايا مهمة.

ويسير فيلم "عاش يا كابتن" على هذا الدرب، أملا في حصد جوائز دولية، حيث يناقش قضية لاعبات رفع الأثقال في مصر، اللاتي يكسرن بعض المحرمات، إذ تبدو هذه لعبة أكثر منها نسائية. في ناصية شارع مزدحم بمدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، الهم معسكر تدريب مفتوح لرافعات الأثقال من النساء العديدين السيدات لتحقيق

الرقم القياسي في رياضة تتطلب القوة والمثابرة على مدى عقدين من الزمن، وحطم "تابوهات" طالما منعت المرأة من القيام بذلك.



أبطال الفيلم يحتفلون بالجائزة